



التأثيرات الاجتماعية لظاهرة الطلاق في مدينة أم قصر

محمد خضير سلمان العلي*
جامعة البصرة / كلية الآداب

المخلص	معلومات المقالة
الطلاق هو انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذي يدينان به ، وهو اما باتفاق الطرفين او بإرادة أحدهما، وقد أصبح الطلاق ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد أمن وسعادة المجتمعات فاهتمت الدراسات به بشكل كبير ومعالجة أسبابه على المستويات كافة ، لأن تنامي هذه الظاهرة لها آثارها السلبية السيئة في البناء الاجتماعي لأي بلد ، فجاء البحث من خلال التركيز دراسة حالات الطلاق عبر المدة الزمنية 2015-2019 بغية معرفة تطور الظاهرة ، ثم عرجت الدراسة على معرفة الأسباب المهمة لهذه الظاهرة من خلال المسح الميداني للحالات ، كما أوضحت الدراسة التأثيرات المترتبة عليها وطرق الحد منها ومعالجتها لتقليل تأثيراتها في البنية الاجتماعية للأسرة.	<p>تاريخ المقالة:</p> <p>تاريخ الاستلام: 2020/12/20</p> <p>تاريخ التعديل : 2020/12/28</p> <p>قبول النشر: 2020/12/30</p> <p>متوفر على النت: 2021/3/28</p> <p>الكلمات المفتاحية :</p> <p>الطلاق مدينة ام قصر</p>

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة

فرضية البحث: توزع حالات الطلاق على جميع المحلات في مدينة أم قصر.

- 1- تلعب العوامل الاجتماعية أثر كبير في حالات الطلاق.
- 2- للعوامل الاقتصادية تأثير في ازدياد حالات الطلاق.
- 3- إفراد الطلاق مشكلات اجتماعية أخرى.

أهمية البحث: تعد دراسة مشكلة الطلاق من الدراسات الاجتماعية المهمة التي تهدف الى التعريف بهذه المشكلة وأنواعها ومعرفة أسبابها والنتائج المتأتية منها، وكذلك الوقوف على البعد الزمني لتطور هذه المشكلة بغية إيجاد الحلول لها.

الحدود المكانية والزمانية:

تقع مدينة أم قصر على خط عرض (30) درجة شمالا وخط طول (47) شرقا في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة، وهي تحتل القسم الجنوبي الشرقي من العراق وتشكل المدينة ب (287) كم و بنسبة (2,5%) من مساحة قضاء (11618) كم كما تشكل نسبة (1,5%) من مساحة

تعد الأسرة اللبنة الاولى في بناء المجتمع والركيزة الأساسية في النهوض وتحقيق الاستقرار البشري لأي مجتمع، وفي ظلها يتربى الفرد الصالح وتنمو المشاعر الصالحة، أي ان عملية تنمية المجتمع وتطوره تبدأ بهذه الفكرة ، وإن أي خلل يؤدي الى تدهور المرتكزات التي تقوم عليها التنمية، ويعد الزواج الخطوة الأولى في بناء الأسرة الذي يخضع الى متغيرات وتأثيرات الحياة ومستوى الوعي لدى الزوجين الذي ان شابه خلل أدى الى حدوث مشاكل أسرية تكون نهايتها الطلاق، فالطلاق هو الطريق لإنهاء العلاقة الزوجية ويترتب عليه تأثيرات كثيرة .

مشكلة البحث:

- 1- هل توزعت حالات الطلاق على جميع المحلات في مدينة أم قصر؟
- 2- هل كان للأسباب الاجتماعية الأثر البالغ في حالات الطلاق ؟

*الناشر الرئيسي : E-mail : muhammed@gmail.com

فالطلاق في اللغة هو ((إخلاء السبيل ورفع القيود)) سواء أكان القيد حيا أم معنوياً وجاء بهذا المعنى ، فيقال أطلقت الأُسْر أي تركته⁽¹⁾.

أما التعريف الشرعي للطلاق :- فإنه رفع قيد للنكاح في الحال بلفظ منصوص سواء صراحة أو كتابة أو ما يقوم مقام اللفظ من الكتابة أو الإشارة .

أما التعريف الاجتماعي للطلاق فيعيد ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع، وتنتج عن علاقات اجتماعية غير سليمة. وهو انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد وأكثر من أفرادها في القيام بالدور المنوط به على نحو سليم ومناسب ، ويحدث الطلاق عندما يقرر احد طرفي العلاقة الزوجية أو كلاهما ترك الآخر ، ومن ثم يتوقف أدؤهما على الالتزامات المترتبة على دوريهما كزوجين⁽²⁾ ، وعليه يمكن القول ان الطلاق شكل من أشكال التفكك الأسري الذي يؤدي الى تحطم الزواج والأسرة وإنهاء الروابط الاجتماعية بين عنصرين أساسيين (الزوج والزوجة) وذلك بانهاء العلاقة بينهما⁽³⁾ وهناك من يقسم الطلاق الى قسمين :-

- 1- الإنهاء التام والكامل للعلاقة الزوجية من جوانبها المتعددة .
- 2- ما يطلق عليه بالطلاق العاطفي ، أي ان الزوجين ينفصلان عن بعضهما عاطفياً ويتعاملان كالغريباء على الرغم من وجودهما تحت سقف واحد وذلك نتيجة للآزمات والمشكلات الاجتماعية التي تؤكد البعد العاطفي أو البرود التدريجي في العلاقة العاطفية⁽⁴⁾.

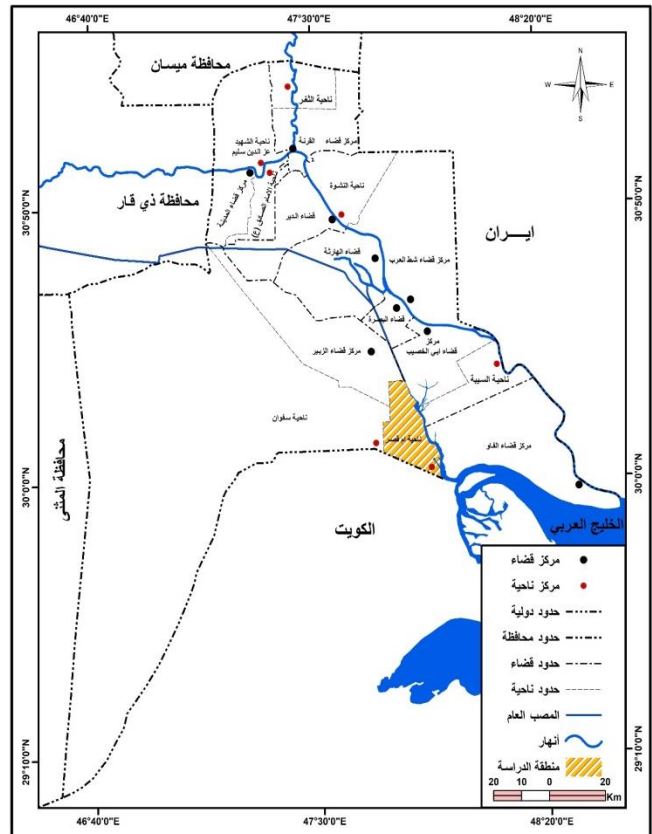
أنواع الطلاق:-

الطلاق قسمان:

- 1- رجعي :- وهو ماجاز للزوج مراجعة زوجته أثناء عدتها منه دون عقد ويثبت الرجوع بما يثبت به الطلاق⁽⁶⁾.
- 2- بائن وهو قسمان :-
 - أ- بينونة صغرى : وهي ماجاز للزوج التزوج بمطلقتها بعقد جديد .
 - ب- بينونة كبرى : وهي ما قوم فيه على الزوج التزوج من المطلقة التي طلقها (ثلاثاً) متفرقات ومضت عدتها⁽⁷⁾.

محافظة البصرة البالغة (19070) كم. خريطة(1) ، أما من الناحية الجغرافية يحد مدينة أم قصر من الشمال منطقة المزارع ومن الشرق قضاء الفاو، وأما من الغرب فتحدها ناحية سفوان وتشكل حدودها الجنوبية جزءاً من الحدود الدولية بين العراق والكويت ، أما الحدود الزمانية شملت الدراسة المدة الزمنية 2020.

خريطة(1) موقع مدينة أم قصر من محافظة البصرة

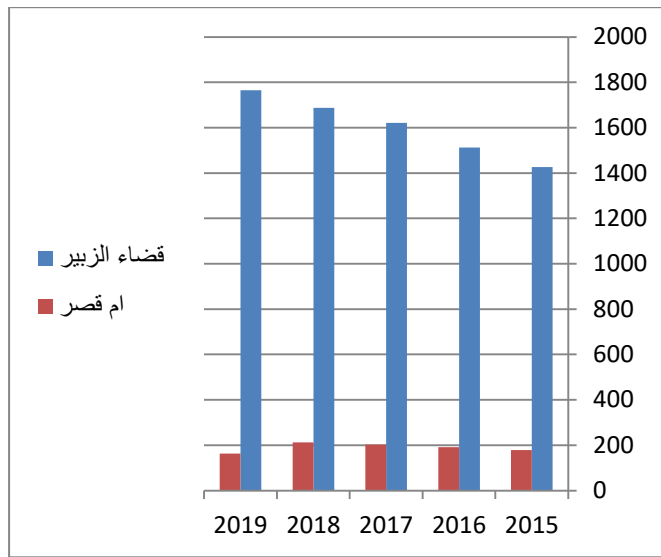


المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة الإدارية ، بمقياس رسم 1: 500000 ، مطبعة الهيئة ، بغداد ، 2018 .

أولاً-الطلاق مفاهيمه وأنواعه

هنالك تعريفات كثيرة للطلاق تختلف باختلاف الزاوية أو الرؤية للطلاق ، فالطلاق هو ظاهرة اجتماعية وقد حذرت منها الأديان السماوية ووضعتها بمثابة علاج لمشكلة اجتماعية حادة. كما تعد مشكلة من مشكلات التفكك الأسري.

شكل(1) اعداد حالات الطلاق في قضاء الزبير ومدينة أم قصر
للمدة 2015-2019



المصدر/ باعتماد على الجدول(1)

2- البعد المكاني للطلاق

بلغ عدد الاحياء في مدينة أم قصر 10 أحياء , جدول (2) وخريطة (2) وبعدهد حالات طلاق 163 حالة , واحتل حي الخمسين والجاهزة المرتبة الأولى بعدد 25 حالة وبنسبة مئوية بلغت 15.3% من مجموع حالات الطلاق في المدينة, وجاء بالمرتبة الثانية حي الزهراء بـ 20 حالة بنسبة 12.3%, وجاء ثالثا بأعداد ونسب متقاربة كل من أحياء (المواني الثاني, المواني الأول, الهند الشمالية), (16, 17, 18) حالة وبنسب (11%, 10.4%, 9.8%) على التوالي, أما المرتبة الأخيرة في حالات الطلاق فكانت في حي المشروع بواقع 11 حالة وبنسبة 6.7%. شكل (2), خريطة (3)

جدول (2) التوزيع المكاني لحالات طلاق في مدينة أم قصر

الإحياء	اعداد المطلقين	النسبة المئوية
الخمسین والجاهزة	25	15,3
الزهراء	20	12,3
المواني الثاني	18	11
المواني الاول	17	10,4
الهندية الشمالية	16	9,8
دور الشعبي	15	9,2
القاعدة	15	9,2
الهندية الجنوبية	14	8,6
المعلمين	12	7,4

ثانيا: البعد الزمني والمكاني للطلاق في مدينة أم قصر:

1- البعد الزمني

يتضح من الجدول(1) والشكل(1) ان هنالك ازديادًا في حالات الطلاق عبر المدة الزمنية 2015-2019 سواء لقضاء الزبير أو مدينة أم قصر, ففي عام 2015 بلغت أعداد الطلاق في القضاء 1427 وكانت حصة مدينة أم قصر 178 حالة وبنسبة 12.5%, أما في عام 2016 وصلت الحالات في القضاء 1513 والمدينة 191 وبنسبة 12.6% من القضاء, وفي عام 2017 بلغت الحالات 1621 وكانت للمدينة 202 حالة وبنسبة 12.5%, ارتفعت اعداد الطلاق في عام 2018 ليصل في القضاء 1678 اما المدينة فقد بلغت 213 حالة وبنسبة 12.5%, أما في عام 2019 بلغت 1765 بينما انخفضت الأعداد في المدينة الى 163 حالة طلاق وبنسبة 9.2%, يتبين من ذلك ان هناك حالات ارتفاع في الطلاق في القضاء وكذلك في المدينة باستثناء 2019 فقد انخفضت الأعداد في المدينة وهذا متأً من أسباب ستوضح لاحقا, أما تذبذب النسب المئوية للمدينة من القضاء متأً من ارتفاع الاعداد في القضاء.

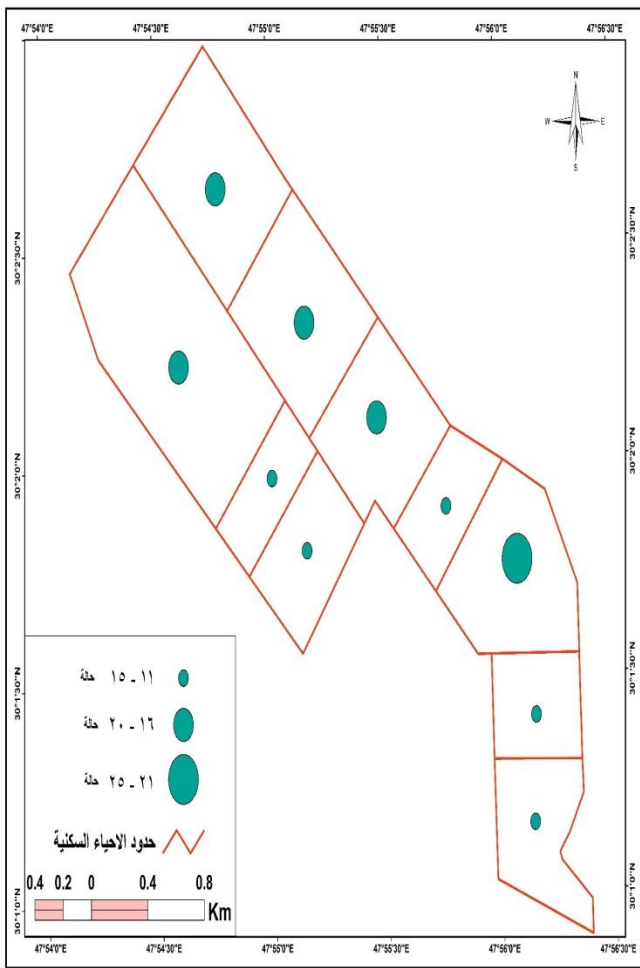
جدول(1) البعد الزمني للطلاق في قضاء الزبير ومدينة أم قصر

السنوات	قضاء الزبير	مدينة أم قصر	% لمدينة أم قصر من قضاء الزبير
2015	1427	178	12,5
2016	1513	191	12,6
2017	1621	202	12,5
2018	1687	213	12,6
2019	1765	163	9,2

المصدر/ باعتماد على

- 1- وزارة العدل, محكمة بداءة الزبير, سجلات الزواج والطلاق للاعوام 2015-2019, بيانات غير منشورة.
- 2- وزارة العدل, محكمة بداءة سفوان, سجلات الزواج والطلاق للاعوام 2015-2019, بيانات غير منشورة.
- 3- وزارة العدل, محكمة بداءة أم قصر, سجلات الزواج والطلاق للعام 2019, بيانات غير منشورة.

خريطة (3) البعد المكاني لحالات الطلاق في مدينة أم قصر



المصدر: اعتماداً على جدول (2)

ثالثاً-أسباب ظاهرة الطلاق في مدينة أم قصر

إن لكل ظاهرة منتشرة في مجتمع ما أسباب ومسببات لهذا الانتشار، وتعتمد قوتها (الظاهرة) على مدى ذلك الانتشار وعلى ضعف العلاجات والحلول، من هنا جاءت دراسة أسباب ظاهرة الطلاق بغية الوقوف عليها ومعالجتها والحد منها، ويمكن أن الأسباب بالآتي:-

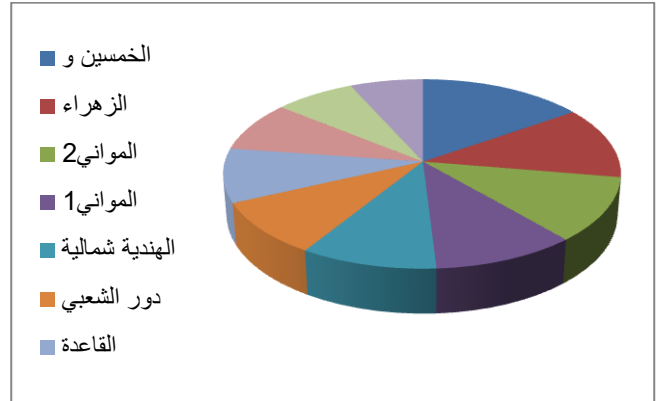
1- العنف الأسري

يعد العنف الأسري سلوك موجود في جميع المجتمعات عبر الأزمنة المختلفة ويحرك مشاعر الناس على اختلافها ويأخذ أشكالاً كثيرة، ومن أشكاله العنف ضد المرأة⁽⁸⁾، وهو استخدام الإيذاء سواء كان باليد أو باللسان، بالفعل أو بالقوة ضد الزوجة من قبل الزوج، أو ضد الزوج من قبل الزوجة أو أحدهما ضد الأولاد أو منهم ضد الوالدين أو أحدهما.⁽⁹⁾

المشروع	11	6,7
المجموع	163	%99

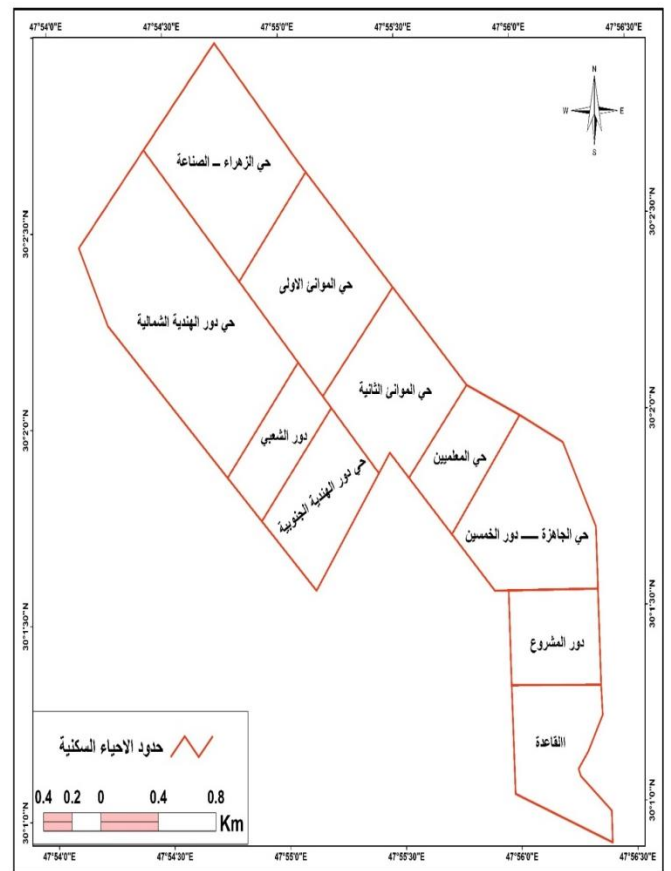
المصدر/المسح الميداني.

شكل (2) التوزيع النسبي لحالات الطلاق في مدينة ام اقصر



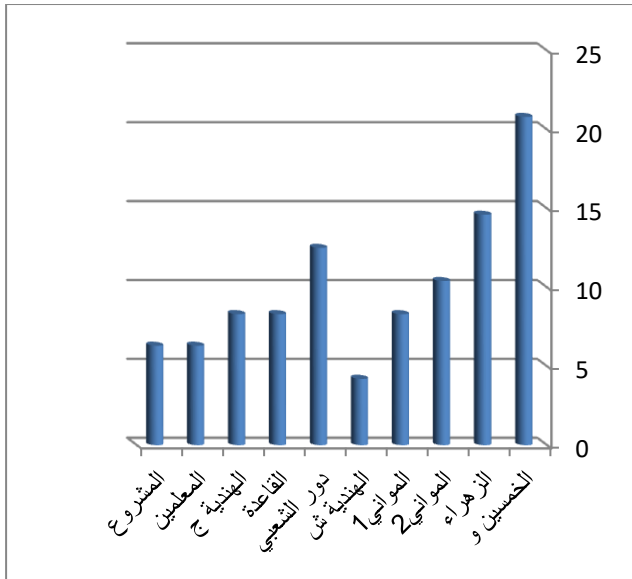
المصدر: باعتماد الجدول(2)

خريطة (2) الأحياء السكنية في مدينة أم قصر



المصدر: مديرية بلدية ام قصر، خريطة التصميم الأساس لمدينة ام قصر، بمقياس رسم 1:20000، 2019.

شكل (3) الطلاق بسبب العنف الأسري في مدينة أم قصر



المصدر/باعتتماد جدول(3)

2- مدة الزواج :-

يتضح من الجدول(4) نجد ان هناك تبياناً في حالة الطلاق

حسب المدة الزمنية للزواج على النحو التالي:-

أ- أقل من سنة كانت حالة الطلاق ب 36 حالة وبنسبة

22.1% من مجموع الطلاق في المدينة واحتل حي

الخمسين المرتبة الاولى ضمن هذه الأسباب ب 9 وبنسبة

24.3% ، وجاء حي الزهراء ثانياً ب 6 حالة وبنسبة

16.2%، والثالث كان من نصيب الموانئ الثانية ب 5

و بنسبة 13.5% ، وأخيراً كان حي المشروع ب حالة واحدة

و بنسبة 2.7%.

ب- مدة الزواج سنة الى سنتين بلغت حالات الطلاق 41

حالة من مجموع حالات الطلاق

في المدينة وبنسبة 25.8%، أما على مستوى الأحياء فاحتل حي

الخمسين والجاهزة والزهراء والموانئ الثانية والموانئ الأول بعدد

(5) حالات طلاق لكل منها وبنسبة 12.1%، والمرتبة الثانية كانت

لأحياء الهندية الشمالية ودور الشعبي والقاعدة والهندية

الجنوبية ب 4 حالة وبنسبة 9.7%، وجاء ثالثاً حي المعلمين

والمشروع ب 2 حالة طلاق وبنسبة 7.3% لكل منهما.

ج - بلغت حالات الطلاق لمدة الزواج 3 سنوات فأكثر 85 حالة

و بنسبة 52.1%، أما على مستوى الأحياء فقد احتل حي الخمسين

ومن تحليل الجدول(3) والشكل(3) يتبين ان حي الخمسين والجاهزة احتلت المرتبة الاولى لحالة الطلاق بسبب العنف الأسري بعدد 10 حالة وبنسبة 20.8% من مجموع حالات الطلاق بسبب العنف الاسري بالمدينة، وجاء ثانياً حي الزهراء ب 7 وبنسبة 14.6% ، وجاء بالمرتبة الثالثة حي دور الشعبي ب 6 وبنسبة 12.5%، وفي المرتبة الرابعة كانت لحي الموانئ الثانية 5 وبنسبة 10.4%، وفي المرتبة الخامسة كانت لأحياء الموانئ الأول والقاعدة والهندية الجنوبية بعدد 4 وبنسبة 8.3% لكل منها، فيما جاء أخيراً حي المعلمين والمشروع بعدد 3 حالة وبنسبة 6.3% لكل منهما ، وجاء أخيراً حي الندية الشمالية بعدد 2 وبنسبة 4.2%، ويتبين ان سبب الطلاق بسبب العنف الاسري جاء بعدد 48 من مجموع حالات الطلاق البالغة 163 وبنسبة 29.4%

جدول (3) الطلاق بسبب العنف الأسري في مدينة أم قصر

لسنة 2019

الأحياء	أعداد المطلقين	أعداد الطلاق بسبب العنف الأسري	%
الخمسين والجاهزة	25	10	20.8
الزهراء	20	7	14.6
الموانئ الثاني	18	5	10.4
الموانئ الاول	17	4	8.3
الهندية الشمالية	16	2	4.2
دور الشعبي	15	6	12.5
القاعدة	15	4	8.3
الهندية الجنوبية	14	4	8.3
المعلمين	12	3	6.3
المشروع	11	3	6.3
المجموع	163	48	100%

المصدر/المسح الميداني(الحصر الشامل)

شكل (4) مدة الزواج وتأثيرها على حالات الطلاق في مدينة أم قصر



المصدر/باعتتماد على الجدول (4)

يتبين من خلال الجدول (5) ان هناك تبايناً في أعداد الطلاق بين الأحياء سواء على السكن المنفرد او السكن مع الاهل , حيث جاء حي الخمسين والجاهزة المرتبة الاولى بعد 9 للسكن المنفرد وبنسبة 16.9% و 16 حالة طلاق للسكن مع الاهل وبنسبة 14.5%, وجاء ثانيا لحي الموانئ الأول للسكن المنفرد بعدد 8 وبنسبة 15.1%, المرتبة الاخير للسبب المسكن كان لحي القاعدة بعدد 2 وبنسبة 3.7%. اما المرتبة الثانية لحالات الطلاق بسبب السكن مع الاهل كانت لحي الزهراء ب 14 وبنسبة 12.7% والمرتبة الاخير لحي المعلمين والمشروع 8 وبنسبة 7.2% لكل منهما. يتضح من الجدول اعلاه ان حالات الطلاق بسبب السكن مع الاهل كانت اكثر من السكن المنفرد ب 110 حالة طلاق. شكل (5)

جدول (5) الطلاق بسبب السكن في مدينة أم قصر

الإحياء	اعداد المطلقين	سكن منفرد	النسبة المئوية	مع الاهل	النسبة المئوية
الخمسين والجاهزة	25	9	16,9	16	14,5
الزهراء	20	6	11,3	14	12,7
الموانئ الثاني	18	7	13,2	11	10
الموانئ الاول	17	8	15,1	9	8,1
الهندية الشمالية	16	5	9,4	11	10
دور الشعبي	15	4	7,5	11	10
القاعدة	15	2	3,7	13	11,8

والجاهزة أولاً ب 11 حالة طلاق وبنسبة 12.9%, وجاء ثانياً أحياء الزهراء ودور الشعبي والموانئ الأول ب 9 حالة طلاق وبنسبة 10.5%, جاءت أحياء الموانئ الثانية والهندية الشمالية والقعدة والهندية الجنوبية والمشروع ب 8 حالة وبنسبة 9.4%, وجاء أخيراً حي المعلمين ب 7 حالات طلاق وبنسبة 8.2%. شكل (4)

3-- الطلاق بسبب السكن :-

يمثل المسكن للإنسان في كل مكان أهمية كبرى فالسكن هو مؤسسة institution تعبر عن تفاعل مجموعة معقدة من العلاقات في داخله ، فهو يمثل حضارة الفرد قبل حضارة البلد وان الوظيفة الفعلية للمسكن هي إيواء الانسان ، فالبيئة هي الكل المحيط بالجزء حيث ان الأسرة تتأثر بمؤثرات البيئة ويعتمد استقرارها ونجاحها بالارتباط على توفر المسكن المناسب.

(10)

جدول (4) مدة الزواج وتأثيرها على الطلاق في مدينة أم قصر

الإحياء	اعداد المطلقين	اقل من سنة	النسبة المئوية	سنة الى سنتين	النسبة المئوية	3 سنوات فأكثر	النسبة المئوية
الخمسين والجاهزة	25	9	24,3	5	12,1	11	12,9
الزهراء	20	6	16,2	5	12,1	9	10,5
الموانئ الثاني	18	5	13,5	5	12,1	8	9,4
الموانئ الاول	17	3	8,1	5	12,1	9	10,5
الهندية الشمالية	16	3	8,1	4	9,7	8	9,4
دور الشعبي	15	2	5,4	4	9,7	9	10,5
القاعدة	15	3	8,1	4	9,7	8	9,4
الهندية الجنوبية	14	2	5,4	4	9,7	8	9,4
المعلمين	12	2	5,4	3	7,3	7	8,2
المشروع	11	1	2,7	3	7,3	8	9,4
المجموع	163	36	%100	42	%100	85	%100

المصدر/المسح الميداني

الإحياء	ابتدائي	النسبة المئوية	ثانوي	النسبة المئوية	دبلوم	النسبة المئوية	بكالوريوس	النسبة المئوية
الخبسنة والظاهرة	8	15,6	11	16,4	2	9,1	4	17,3
الزواجر	6	11,7	8	11,9	3	13,6	3	13
الواحد الثاني	5	9,8	8	11,9	2	9,1	3	13
الواحد الأول	6	11,7	7	10,4	2	9,1	2	8,6
البنية الشمالية	5	9,8	6	8,9	3	13,6	2	8,6
دور الشحي	3	5,8	8	11,9	2	9,1	2	8,6
القاعدة	6	11,7	5	7,4	2	9,1	2	8,6
البنية الجنوبية	6	11,7	4	5,9	2	9,1	2	8,6
المعلمين	3	5,8	5	7,4	2	9,1	2	8,6
المشروع	3	5,8	5	7,4	2	9,1	1	4,3

الهندية الجنوبية	14	5	9,4	9	8,1
المعلمين	12	4	7,5	8	7,2
المشروع	11	3	5,6	8	7,2
المجموع	163	53	%100	110	%100

المصدر :- الدراسة الميدانية

شكل (5) الطلاق بسبب المسكن في مدينة ام قصر



المصدر/ باعتماد على الجدول (5)

4-التحصيل الدراسي وأثره في حالات الطلاق

للمستوى التعليمي دور مهم في استقرار الحياة الأسرية بين الزوج والزوجة إذ يسهم في تذليل المشكلات والعقبات التي تواجه العائلة من خلال التفكير السليم لإيجاد الحلول والاختيار الصحيح للقرارات المهمة، ومن شروط الزواج الناجح أن يكون هناك تكافؤا بين الزوجين في المستوى التعليمي وتقاربهم ليكون هنالك تفاهما بينهما بغية التغلب على الكثير من الصعاب والازمات للأسرة، فإذا كان التفاوت كبير في المستوى التعليمي سيؤدي في كثير من الحالات الى الطلاق بالأخص إذا كان هنالك تشدد من الزوج او الزوجة.

ومن خلال الجدول (6) نجد ان للمستوى التعليمي أثرا في تقليل حالات الطلاق إذ ان حالات الطلاق لمستوى الدبلوم والبيكوريوس كانت اقل من المستوى الابتدائي والثانوي ، فقد بلغت للدبلوم 22 وبنسبة 13.5% حالة طلاق، والبيكوريوس 23 حالة وبنسبة 14.1%، بينما نجدها للتعليم الابتدائي 51 حالة بنسبة 31.3% والثانوي 67 حالة بنسبة 41.1%. شكل (6)

جدول (6) التحصيل الدراسي وأثره في حالات الطلاق في مدينة ام قصر

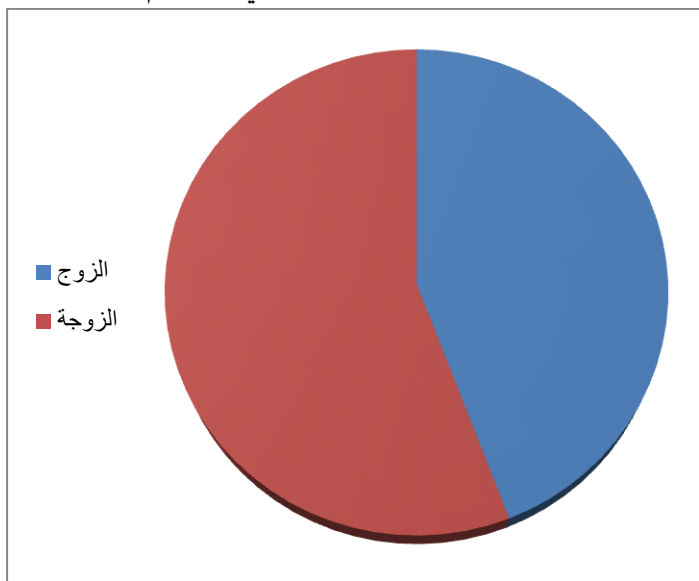
البحث أن الطلاق بسبب سوء العشرة للزوجة أعلى من الزوجة ب 91 حالة وبنسبة 55.8% مقارنة لسوء العشرة للزوج ب 72 وبنسبة 44.2%. شكل (7)

جدول (7) الطلاق بسبب سوء العشرة في مدينة أم قصر

الاحياء	من جانب الزوج	النسبة المئوية	من جانب الزوجة	النسبة المئوية
الخمسين والجاهزة	9	12,5	16	17,5
الزهراء	11	15,2	9	9,8
المواني الثاني	8	11,1	10	10,9
المواني الاول	11	15,4	6	6,5
الهنديّة الشماليّة	6	8,3	10	10,9
دور الشعبي	6	8,3	9	9,8
القاعدة	7	9,7	8	8,7
الهنديّة الجنوبيّة	5	6,9	9	9,8
المعلمين	4	5,5	8	8,7
المشروع	5	6,9	6	6,5
المجموع	72	%100	91	%100

المصدر :- الدراسة الميدانية

شكل (7) حالات الطلاق بسبب سوء العشرة في مدينة أم قصر

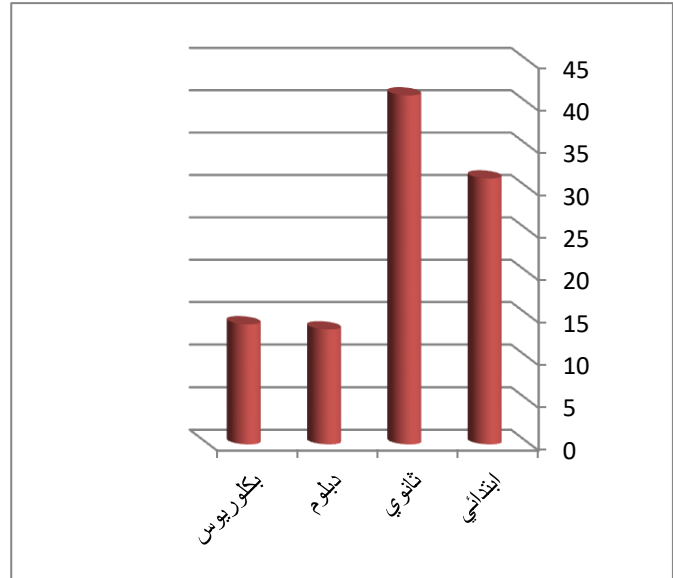


المصدر/با اعتماد على الجدول (7)

المصدر :- الدراسة الميدانية	51	%100	67	%100	22	%100	23	%100
-----------------------------	----	------	----	------	----	------	----	------

المصدر :- الدراسة الميدانية

شكل (6) المستوى العلمي وتأثيره في حالات الطلاق لمدينة أم قصر



المصدر /با اعتماد على الجدول (6)

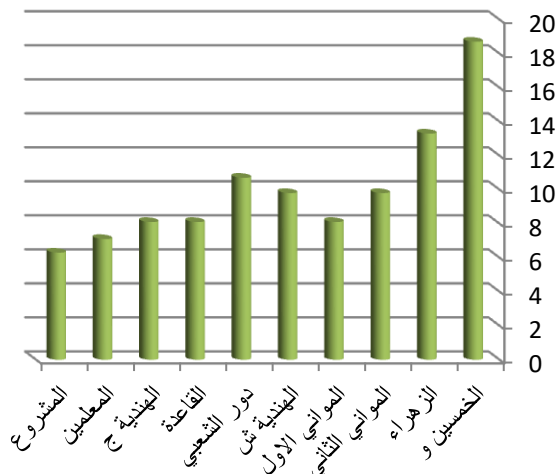
5- سوء العشرة :-

لا شك إن أسباب الطلاق متعددة , وقد يكون السبب من أحد الزوجين , أو كليهما , ومن هذا الأسباب سوء العشرة كأن يعامل أحد الزوجين الآخر معاملة سيئة , سواء أكانت إساءة لفظية أو عينية , أو بإهمال وعدم مراعاة الآخر , والاستمرار في هذه النوع من المعاملة قد يؤدي في نهاية المطاف الى فقدان الصبر والرجوع للطلاق , والعلاج يكون في إصلاح النفس وتقويم السلوك وتصحيح معاملة كل من الزوجين .

يتبين من جدول (7) ان هنالك تبايناً على مستوى الأحياء بسبب حالات الطلاق لسوء العشرة , فكانت لسوء عشرة الزوج بالمرتبة الأولى في حي الزهراء والمواني الاول ب 11 حالة وبنسبة 15.4% لكل منها , وجاء ثانياً حي الخمسين والجاهزة ب 9 حالة وبنسبة 12.5% وأخيراً جاء حي المعلمين 4 وبنسبة 5.5%.

أما بالنسبة لسوء عشرة الزوجة جاء حي الخمسين والجاهزة ب 16 حالة وبنسبة 17.5% , والمرتبة الثانية لحي المواني الثانية والهنديّة الشماليّة ب 10 حالة وبنسبة 10.9% , ثم جاء حيّ المشروع والموانيء الاول ب 6 وبنسبة 6.5% لكل منهما. وأظهر

6- مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر/ باعتماد على الجدول (8)

7- نوع الزواج (إجباري, اختياري)

الزواج هو ارتباط بين طرفين (الزوج والزوجة) ويجب أن يتم بالقبول منهما وإن أي إجبار لطرف منهم سيؤدي الى مشكلات تعصف بهم مستقبلا والتي قد تكون من نتائجها الطلاق في حالات كثيرة ، وهذا ما نراه في مدينة أم قصر من خلال الجدول (9) فنجد ان حالات الطلاق بسبب الزواج الإجباري بلغت 112 وبنسبة 68.7% من مجموع الكلي لحالات الطلاق في المدينة والتي بلغت 163 حالة طلاق على العكس من الزواج الاختياري الذي بلغ 51 حالة وبنسبة 31.3% وهذا مؤشر مهم على ان القبول لدى الطرفين مهم في استقرار الأسرة الناشئة واستمرار الحياة فيها. شكل (9)

أما من حيث التباين على مستوى الأحياء جاء حي الخمسين أولا ب 21 حالة وبنسبة 18.7% وفي المرتبة الثانية كان حي الزهراء ب 16 وبنسبة 14.2% فيما جاء أخيرا لحالات الطلاق بسبب الزواج الاجباري حيا المعلمين والمشروع ب 7 حالة وبنسبة 6.2% لكل منهما. أما الزواج الاختياري فجاء حي المواني الاول بالمرتبة الاولى لحالات الطلاق ب 9 وبنسبة 17.6% وجاء ثانيا حي القاعدة ب 6 حالات وبنسبة 11.7% فيما جاء حي المواني الثاني آخر ب 3 وبنسبة 5.8% من حالات مجموع حالات الطلاق الاختياري.

جدول (9) الطلاق بسبب نوعية الزواج (اجباري, اختياري) في مدينة ام قصر

الإحياء	زواج الاجباري	النسبة المئوية	زواج اختياري	النسبة المئوية

مع تطور التقنيات الحديثة وانتشارها بشكل كبير والتي أصبحت من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وكان للاستخدام السلبي لها تأثيرات كبيرة وكان من ضمنها تأثير على العلاقة الزوجية ، إذ انتشرت المشاكل وحالات الطلاق بسبب انعدام الثقة او تخصيص وقت كبير لها على حساب الحياة الزوجية، لذا أخذ هذا العامل يستفحل في المجتمع ويزيد من حالات الطلاق فيه ومن بينها مدينة ام قصر.

ويتبين من الجدول (8) إن حالات الطلاق في مدينة أم قصر بلغت 112 وبنسبة 68.7% من المجموع الكلي لحالات الطلاق في المدينة ، أما على مستوى الأحياء جاء حي الخمسين والجاهزة 21 حالة وبنسبة 18.7%، المرتبة الثانية حي الزهراء 15 وبنسبة 13.3% جاء أخيرا حي المشروع ب 7 وبنسبة 6.3%. شكل (8) جدول (8) الطلاق سبب مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة أم قصر

الأحياء	أعداد المطلقين	الطلاق بسبب التواصل الاجتماعي	النسبة المئوية
الخمسين والجاهزة	25	21	18,7
الزهراء	20	15	13.3
المواني الثاني	18	11	9,8
المواني الاول	17	9	8.1
الهنديّة الشمالية	16	11	9,8
دور الشعبي	15	12	10,7
القاعدة	15	9	8.1
الهنديّة الجنوبية	14	9	8.1
المعلمين	12	8	7,1
المشروع	11	7	6,3
المجموع	163	112	100%

المصدر/المسح الميداني

شكل (8) الطلاق بسبب التواصل الاجتماعي في مدينة ام قصر

المطلقين في الزواج مرة أخرى مما ينتج عندهم شعور بالحقد على فكرة الزواج بوجه خاص .

ويتبين من الجدول (10) إن عدم الرغبة بالزواج مرة أخرى جاءت 88 حالة وبنسبة 54% من مجموع حالات الطلاق في المدينة البالغة 163 ، ويرجع ذلك السبب الى التردد في الوقوع بفشل العلاقات وعدم الاتفاق بين الطرفين نتيجة من التجربة السابقة في الزواج، أما على مستوى الأحياء فجاء حي الخمسين بأعلى عدد للحالات وبلغ 16 حالة وبنسبة 18.2% ، وبالمرتبة الثانية حي الموانئ الثاني 13 وبنسبة 14.8% فيما جاء آخرها الهندية الشمالية والهندية الجنوبية بعدد 5 وبنسبة 5.7% . خريطة (4)

2- الأثر الاجتماعي على حالة الأطفال السلوكية والصحية :-

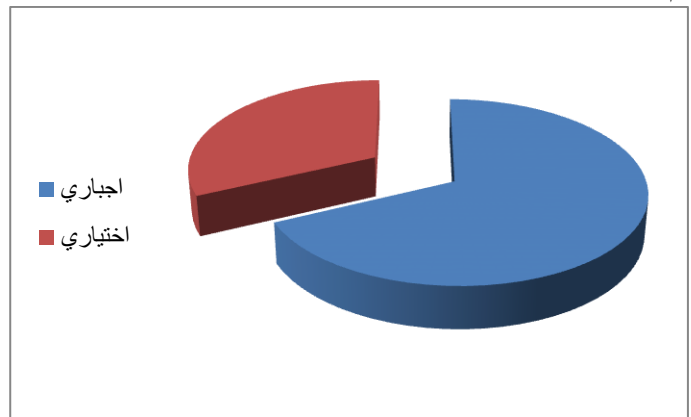
من أجل أن ينمو الأطفال نموًا طبيعيًا وسليماً فلا بد من توافر بيئة أسرية صحية من أم تحفظهم وأب يرعاهم على أن لا يميلوا الى طرف دون آخر ولا يميزوا أحدهم على الآخر وينظروا لهم نظرة متساوية ، فكلاهما يعد بنفس الأهمية في حياة الأولاد ونموهم . وإن أهم الآثار السلبية للطلاق يتركز على النمو النفسي للطفل ، وإن تكوين مفهوم الذات السلبي ومفهوم الوالدين السيء ما يؤدي الى اختلاف نمو الشخصية وضعف الثقة في النفس وفي الناس ، وعدم الكفاءة ، وانخفاض مستوى الطموح ، وقلة في العمل والإنجاز ، وضعف التحصيل الدراسي⁽¹¹⁾

ومن خلال الجدول (11) يتبين ان هنالك تأثيراً على الأطفال بالنسبة للحالة السلوكية إذ جاءت ب 36 حالة وبنسبة 22.1% من المجموع الكلي لحالات الطلاق في المدينة البالغة 163 ، والتأثيرات الصحية جاءت ب 39 وبنسبة 23.9% ، أما على مستوى الأحياء فتأثير الطلاق على سلوكيات الأطفال جاء بالمرتبة الأولى في حي الهندية الجنوبية 7 وبنسبة 19.4% من مجموع حالات السلوكية البالغة 36، وثانياً حي المعلمين ب 6 وبنسبة 16.7%، فيما جاء حي الهندية الشمالي آخرًا بحالة واحدة وبنسبة 2.8%، أما بالنسبة للجانب الصحي للطلاق على الأطفال فجاء حي دور الشعبي أولاً ب 6 وبنسبة 15.4% وجاء ثانياً كل من أحياء الخمسين والجهازية والقاعدة والمعلمين ب 5 وبنسبة 12.8% لكل منهما، واحتل حيًا الموانئ الثاني والمشروع ب 2 وبنسبة 5.1% لكل منهما. خريطة (5)

الخمسـين والجهازية	21	18,7	4	7,8
الزهراء	16	14,2	4	7,8
الموانئ الثاني	15	13,3	3	5,8
الموانئ الأول	8	7,1	9	17,6
دور الشعبي	11	9,8	4	7,8
القاعدة	9	8	6	11,7
الهندية الجنوبية	9	8	5	9,8
المعلمين	7	6,2	5	9,8
المشروع	7	6,2	4	7,8
الهندية الشمالية	9	8	7	13,7
المجموع	112	100%	51	100%

المصدر :- الدراسة الميدانية

شكل (9) الطلاق بسبب نوع الزواج (إجباري او اختياري) في مدينة أم قصر

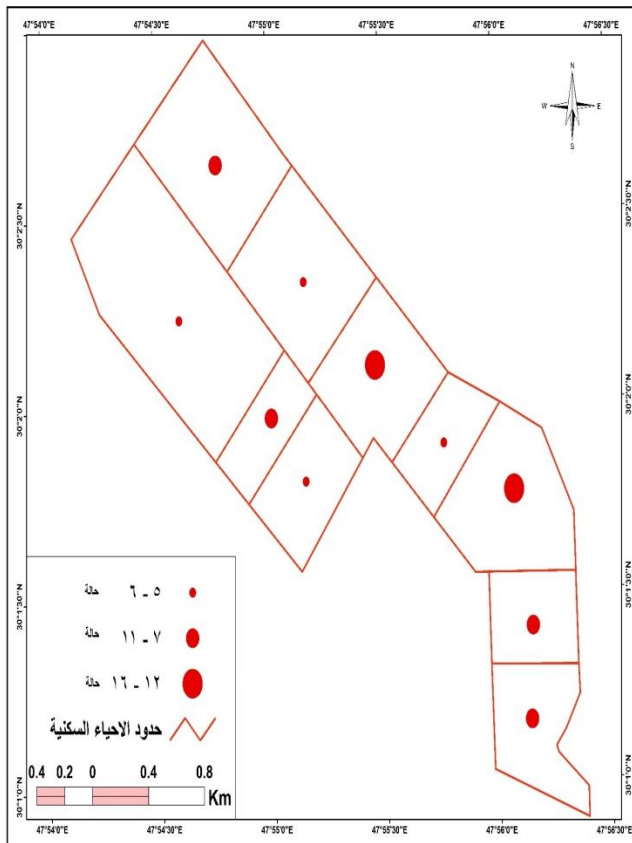


المصدر/ باعتماد على جدول (9)

رابعا- التأثيرات الاجتماعية لمشكلة الطلاق في مدينة أم قصر

1- عدم الرغبة في الزواج مجددًا :-

تعمم التجربة السابقة في الزواج أو الصورة التي تؤخذ عن الزواج السابق بشكل عام متسببة للمطلقين في عدم الزواج مرة أخرى ، أي ان تجربة الزواج السابق التي كانت مبنية على عدم الاتفاق والتفاهم تزرع داخل كل من المرأة والرجل هاجسا من الخوف والقلق من تكرار التجربة الفاشلة فيتردد الكثير من



المصدر: اعتماداً على جدول (10)

جدول (10) عدم الرغبة في الزواج مرة أخرى للمطلقين في مدينة أم قصر لسنة 2019

الأحياء	اعداد المطلقين	النسبة المئوية	انعدام الثقة بالزواج للمرة الثانية	النسبة المئوية
الخمسين والجاهزة	25	15,3	16	18,2
الزهراء	20	12,3	10	11,2
الموانئ الثاني	18	11	13	14,8
الموانئ الأول	17	10,4	6	6,8
الهندية الشمالية	16	9,8	5	5,7
دور الشعبي	15	9,2	11	12,5
القاعدة	15	9,2	8	9,1
الهندية الجنوبية	14	8,6	5	5,7
المعلمين	12	7,4	6	6,8
المشروع	11	6,7	8	9,1
المجموع	163	%100	88	%100

المصدر :- الدراسة الميدانية (الحصر الشامل)

جدول (11) الأثر الاجتماعي على حالة الاطفال السلوكية الصحية في مدينة ام قصر لسنة 2019

الأحياء	اعداد المطلقين	النسبة المئوية	جانبا السلوكي	النسبة المئوية	جانبا الصحي	النسبة المئوية
الخمسين والجاهزة	25	15,3	5	13,9	5	12,8
الزهراء	20	12,3	3	8,3	3	7,7
الموانئ الثاني	18	11	3	8,3	2	5,1
الموانئ الأول	17	10,4	2	5,5	3	7,7
الهندية الشمالية	16	9,8	1	2,8	4	10,3
دور الشعبي	15	9,2	2	5,5	6	15,4
القاعدة	15	9,2	4	11	5	12,8
الهندية	14	8,6	7	19,4	5	12,8

خريطة (4) عدم الرغبة في الزواج مرة أخرى

المرأة المطلقة وقد يتسبب طلاقها في فقدان فرصة الزواج مرة أخرى (12).

تحملت فئة المطلقين نظرة المجتمع القاسية بحسب الجدول (12) وبعدد حالات 124 حالة وبنسبة 76.1% من المجموع الكلي للطلاق في المدينة , أما على مستوى الأحياء فهناك تباين وجاء حي الزهراء بأعلى عدد 16 وبنسبة 12.9% , والمرتبة الثانية كانت من حصة حي الموانئ الأول ب 15 بنسبة 12.1% , وفي المرتبة الثالثة الهندية الشمالية ب 13 حالة وبنسبة 10.5% , فيما جاء آخرها الهندية الجنوبية ب 9 وبنسبة 7.3% . خريطة (6)

3- تحمل الأعباء المالية:

يترتب على الطلاق أثر مالي جراء الانفصال يتحمله الزوج ما يؤثر عليه في الغالب في تكوين حياة أسرية جديدة ، كما ان هناك أثرا آخر على الزوجة لأن النفقة المخصصة لا تكفيها خاصة بوجود الأطفال مما يتسبب في كثير من الأحيان من حرمانهم من أسس الحياة الضرورية مما يترتب على ذلك أن تتحمل الزوجة النفقات الأخرى لإعالتهم من قبيل مساعدة أسرتها أو اضطرارها للعمل , ويتبين من الجدول (13) ان النفقات لا تسد الحاجة في معظم حالات الطلاق فقد جاءت ب 128 وبنسبة 78.5% من مجموع حالات الطلاق في المدينة البالغة 163 حالة . فيما جاءت 35 حالة تسد الحاجات وبنسبة 21.5% . خريطة (6)

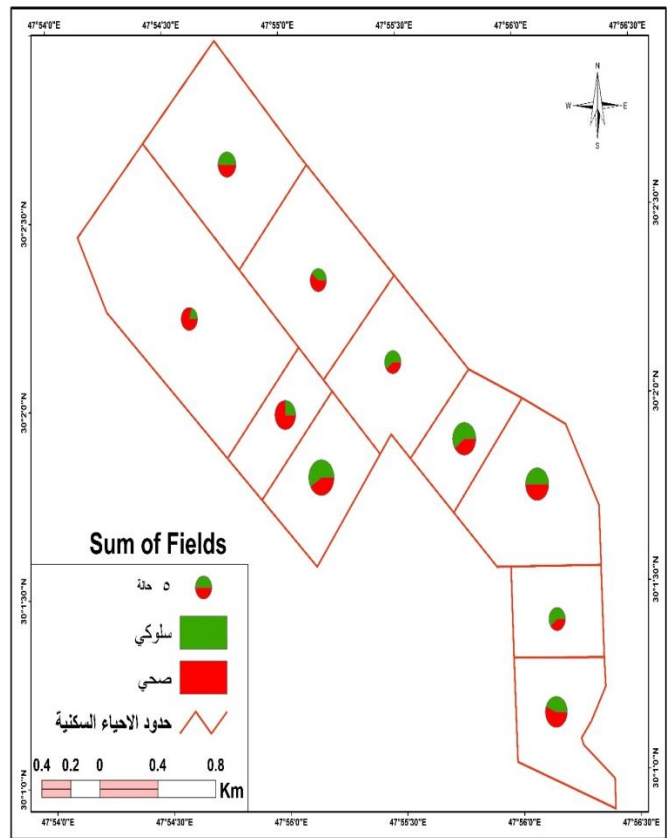
جدول (12) نظرة المجتمع للمطلقين في مدينة أم قصر

النسبة المئوية	نظرة الغير جيدة (المتضرين)	اعداد المطلقين	الاحياء
9.7	12	25	الخمسـين والجاهزة
12.9	16	20	الزهراء
12.1	15	18	الموانئ الاول
9.6	12	17	الموانئ الثاني
9.6	12	16	دور الشعبي
8.9	11	15	القاعدة
10.5	13	15	الهندية

الجنوبية	المعلمين	المشروع	المجموع			
12	7,4	6	16,7	4	10,3	
11	6,7	3	8,3	2	5,1	
163	%100	36	%100	39	%100	

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية. (الحصر الشامل)

خريطة (5) الأثر الاجتماعي على حالة الأطفال السلوكية والصحية



المصدر: اعتماداً على جدول (11).

3- نظرة المجتمع للمطلقين:-

تختلف نظرة المجتمع للمطلقين فالمرأة المطلقة هي المتضرر الأكبر في هذا الجانب أكثر من الرجل إذ تبقى نظرات المجتمع مسلطة عليها وهي قاصرة، أما الرجل فيستطيع خوض تجربة الزواج مرة تلو الأخرى حتى وان فشل أكثر من مرة في الزواج دون حساب المجتمع الذي يعيش فيه , فيوضع اللوم دائماً والخطأ على المرأة وتكون هي محل اللوم والعتاب مما ينعكس سلباً على واقعها النفسي والاجتماعي بسبب ما يبديه المجتمع من رفض

21.1	27	14,3	5	الخمسين والجهازية
15.6	20	8,6	3	الزهرية
7	9	5,7	2	المواني الثاني
7	9	22,8	8	المواني الاول
12.5	16	8,6	3	الهنديية الشمالية
12.5	16	14,3	5	دور الشعبي
6.3	8	2,8	1	القاعدة
9.4	12	5,7	2	الهنديية الجنوبية
6.3	8	8,6	3	المعلمين
2.3	3	8,6	3	المشروع
%100	128	%100	35	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية.

النتائج:

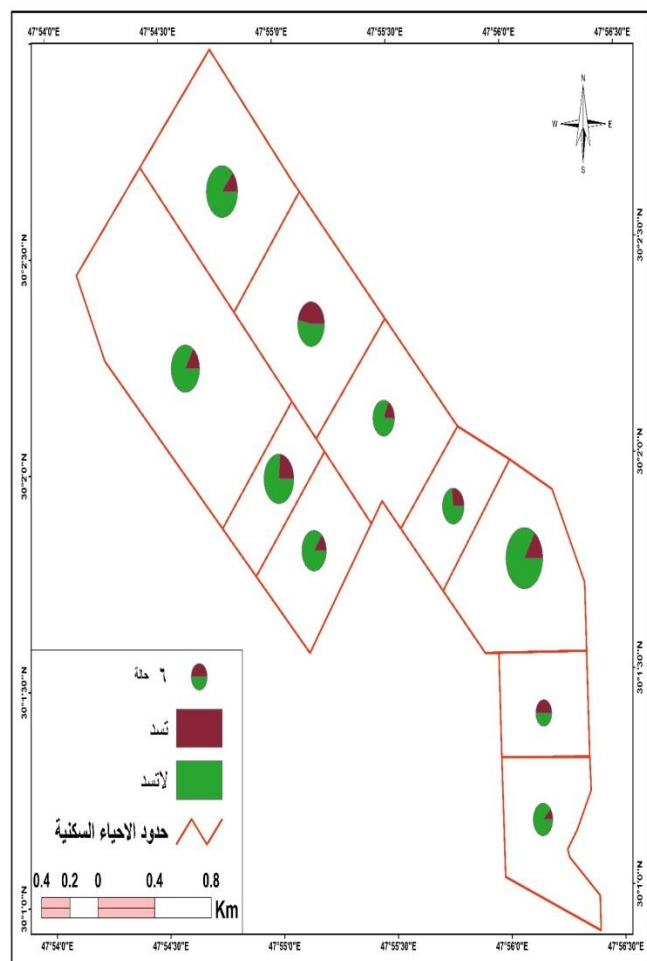
- 1- نلاحظ من خلال الدراسة ان هنالك تبايناً في ظاهرة الطلاق في مدينة أم قصر في سنوات الدراسة حيث نلاحظ هنالك ارتفاعاً من سنة الأساس 2015 البالغة (178) في أعداد المطلقين وزيادة في السنوات التي تليها لغاية 2017 فكانت (213) ثم انخفضت في سنة الدراسة 2019 حيث بلغت (163).
- 2- تبين من خلال الدراسة ان محلة الخمسين والجهازية هي أعلى نسبة في حالات الطلاق البالغة (25) ونسبة (15,3%) اما اقل نسبة فجاءت في محلة المشروع البالغة (11) ونسبة (6,7%).
- 3- نلاحظ من خلال الدراسة ان الأسباب الاجتماعية هي البارزة في ظاهرة الطلاق حيث نلاحظ ان أسباب العنف الأسري ومدّة الزواج وسوء العشرة كانت هي البارزة أما الأسباب الاقتصادية فقد جاءت بعدها.
- 4- كان الأثر الاجتماعي هو الأبرز وعند دراسة هذه المشكلة تبين ان اغلب الآثار هي اجتماعية ثم تليها الاقتصادية والصحية.

التوصيات

				الشمالية
7.3	9	14		الهنديية الجنوبية
11.3	14	12		المعلمين
8.1	10	11		المشروع
%100	124	163		المجموع

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

خريطة (6) نفقات الطلاق ومدى سدها للحاجة في مدينة أم قصر



المصدر: اعتماداً على جدول (12).

جدول (13) الحصول النفقة ومدى سدها للحاجة في مدينة أم قصر

النسبة المتوية	النسبة الحاجة	النسبة المتوية	النسبة الحاجة	الاحياء
-------------------	------------------	-------------------	------------------	---------

- (10) علي مصطفى مهوس الصبيح, تحليل مكاني لنوعه البيئة الحضرية في مدينة القرنة أطروحة دكتوراه, جامعة البصرة كلية الآداب, سنة 2019 ص38
- (11) حيدر علي جبر الوحيلى, تحليل جغرافي في لحالات الطلاق والزواج المسجلة في قضاء الزبير للمدة 1997-2011, رسالة ماجستير, جامعة البصرة, كلية التربية للعلوم الإنسانية 2014 ص 369
- (12) أمير احمد حسن القريشي و محمد احمد الأمين, الطلاق واثار النفسية والاجتماعية, كلية التربية, جامعة نبالا, سنة 2017 ص19
- (13) وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, خريطة محافظة البصرة الإدارية, بمقياس رسم 1:500000, مطبعة الهيئة, بغداد, 2018.
- (14) وزارة العدل, محكمة بداءة الزبير, سجلات الزواج والطلاق للاعوام 2015-2019, بيانات غير منشورة.
- (15) وزارة العدل, محكمة بداءة سفوان, سجلات الزواج والطلاق للاعوام 2015-2019, بيانات غير منشورة.
- (16) وزارة العدل, محكمة بداءة أم قصر, سجلات الزواج والطلاق للعام 2019, بيانات غير منشورة.
- (17) مديرية بلدية ام قصر, خريطة التصميم الأساس لمدينة ام قصر, بمقياس رسم 1:20000, 2019.

Abstract:

Divorce is the separation of two spouses from each other in a way that stems from the religion that they owe, and it is either by agreement of the two parties or by the will of one of them. The negativity is bad in the social structure of any country. The research came by focusing on studying divorce cases over a period of time 2015-2019 in order to know the evolution of the phenomenon. And treat it, to reduce its effects on the social structure of the family

- 1- الاهتمام بالأسرة من قبل الدولة من خلال سن القوانين الصارمة للحفاظ عليها.
- 2- تفعيل دور الباحث الاجتماعي في المحاكم.
- 3- الاهتمام بفتنة المطلقات عبر الدعم الاجتماعي وتفعيل قانون الرعاية الاجتماعية لها.
- 4- دعم المطلقات من خلال الدولة بمساعدة مالية متزامنة مع النفقة ليتسنى سد حاجاتها الضرورية.
- 5- الاهتمام بالأطفال القصر عن طريق الرعاية الاجتماعية.

المصادر

- (1) محمد خضير العلي, تحليل جغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في ابي الخصيب للعام الساسي 2017/2018 أطروحة دكتوراه. جامعة البصرة, كلية الآداب 2019 ص 123
- (2) صالح بن رميح الرميح, النظرة الاجتماعية للمطلقة رؤية اجتماعية, مجلة جامعة الملك سعود, المجلد 21, العدد 2, كلية الاداب, الرياض, 2009, ص33
- (3) الصليخي, سعد عكموش نجم, تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة لمدة 2003-2012, اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة البصرة, 2015, ص20
- (4) باسم عبد العزيز عثمان, حسين علون ناصر, الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات, دار الوضاح للنشر, عمان, 2014, ص 376
- (6) علالي بلقاسم, الطلاق في المجتمع الجزائري, رسالة ماجستير, جامعة يوسف بن خدة, الجزائر, 2009, ص78
- (7) قانون الأحوال الشخصية رقم (188) لسنة 1959, المعدل, دار السنهوري ص 32
- (8) السيوطي, عبد الناصر, العنف الأسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالشعور بالامن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل, مجلة جامعة الازهر بغزة, سلسلة العلوم الانسانية, المجلد 14, العدد 1, 2012, ص282
- (9) عبد الله اليوسف, للعنف الاسري دراسة منجية في مسيات ونتائج والحلول دار المعجمية البيضاء, ط, السنة 2010 ص 28